رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

القاهرة منذ العام 1947 لتكون منطلقا لتلك الفكرة وقاعدة لها، يجتمع فيها أصحاب المذاهب المختلفة، ويلتقي المسلمون من بلادهم المتفرقة منها على مائدة العلم والفكر؛ حيث يجلس الحنفي بجانب المالكي والشافعي والحنبلي بجانب الشيعي الإمامي والزيدي، يتحاورون ويتناقشون في مجلس علم وأدب وتصوف وفقه، تسودهم روح المحبة والمودة وزمالة التعليم والدراسة. وكان في مقدمة المؤمنين بفكرة التقريب السيد محمد تقي الدين القمي، أحد كبار علماء الشيعة، وشيخ الأزهر الأسبق الشيخ محمد المراغي، والشيخ مصطفى عبد الرازق، وإن كان تأييدهما لفكرتها قد اقتصر على التأييد بالرأي والعلم فقط، ربما لأن مبدأ التطبيق لم يكن قد استوي على ساقه بعد، أما شيخ الأزهر الأسبق الشيخ عبد المجيد سليم فقد أسهم بكل طاقته وجهده في تأييدها، وتابعه علماء أماجد وأئمة كبار من مصر وإيران عاصروه أو حملوا الرسالة من بعده، منهم الشيخ علي الخفيف، والشيخ عبد العزيز عيسى، والشيخ محمد المدني والشيخ محمد الغزالي، والشيخ سيد سابق ومن الجانب الشيعي السيد محمد حسين الكاشف الغطاء والسيد شرف الدين الموسوي، والسيد محمد جواد مغنية، وصدر الدين شرف الدين وغيرهم. وتولى رئاسة جماعة التقريب المصلح «محمد علي علوية باشا» وقد أيد تلك الجماعة الرئيس «محمد أنور السادات» وعاونها وقت أن كان مشرفا على المؤتمر الإسلامي بالقاهرة، قبل أن يكون رئيسا لمجلس الأُمة، ثم رئيسا للجمهورية، وهو الذي ساعدها على إصدار أول مجلة لها وهي مجلة «رسالة الإسلام» ولم يبخل عليها بالمال والجهد الأدبي، والعون في كل مجال، وقد تبنت هذه المجلة فكرة التقريب وشحنت لها نخبة من الأقلام المشرعة القوية التي يحملها أعلام وأئمة لهم ذكرهم وصيتهم وشهرتهم من السنة والشيعة، كالشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والشيخ عبد الحليم كاشف الغطاء، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والشيخ محمد أبو زهرة، والدكتور محمد